

أحكام صلاتي الكسوف والاستسقاء- المحاضرة 4 - الفقه -

المستوى الثاني (2) - د. خالد بن عيد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد وتعلم الميسرة امنا بالشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا
بكم ايها الاخوة والاخوات مرحبا بطلاب العلم اهلا بكم - 00:48

على مائدة الفقه في اكاديمية زاد في دورتها الثانية في مستواكم هذا الذي هو المستوى الثاني لقاوكم اليوم ايها الاخوة هو اللقاء الرابع مجلسكم هذا مجلس يتم فيه الحديث عن صلاة النطوع - 00:01:05

من اهل العلم رحمة الله من يقول - 00:01:23

لأن صلاة التطوع التي يشرع لها الجماعة تكون مؤكدة ولها مزية من الفضل على غيرها من هذه الصلوات صلاة الكسوف والمقصود فيها الاخوة والاخوات بصلوة الكسوف هي الصلاة التي تؤدي عند حصول الكسوف - 00:01:39

وما هو الكسوف؟ الكسوف هو ذهاب ضوء النيرين اي الشمس والقمر او ذهاب بعض ضوئهما و اذا ذهب ضوء الشمس تماما او ذهب ضوء القمر تماما او ذهب بعضه كسوء الذي يسمى اليوم بالكسوف الجزئي - 00:02:00

او ذهب بعض ضوء القمر فان هذا يسمى عند العلماء كسوفا ومن اهل العلم رحمة الله من يفرق ويقول بان ما يحصل للشمس هو الكسوف وما يحصل للقمر هو الخسوف - 00:02:24

ومنهم من يرى انها معا واحد ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته
عبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

عنهمما بانهما ينكسفان وهذا امر يسير ايها الاخوة لا نت肯اً عنده كثيراً. ما حكم هذه الصلاة؟ اعني صلاة الكسوف هل هي من الصلاة المستحبة هذا الذي عليه جماهير اهل العلم رحمة الله - 00:02:56

واود ان اخبركم يا طلاب العلم بقاعدة يسير عليها جمهور العلماء في شأن صلاة النوافل جمهور الفقهاء رحمهم الله يقولون كان النبي صلى الله عليه وسلم لما قاله الرجال يا رسول الله خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:03:15

هل علي غيرها قال صلى الله عليه وسلم لا الا ان تنتطوع. من هنا العلماء واخذوا اه قوله وهو ان ما زاد عن الخمس صلوات فانه يكون نافلة من ذلك صلاة الكسوف - 00:03:34

الذى، عليه حماهير اها، العلم، حمهم الله من اها، العلم من، قالا، له قبا، - 00:03:53

بوجوب صلاة الكسوف لكان قوياً ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالفزع إلى الصلاة. فقال فإذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا
حتى ينخلع. كما جاء في الصحيح من حديث: 04:11

شعة رضي الله عنهم وهذا الامر ايتها الاخوة الاصال فيه عند علماء الاصول انه يقتضي الوجوب من هنا قال ابن القيم رحمة الله له

قيل بوجوبه فليس ببعيد اعني بوجوب صلاة الكسوف - 00:04:27

هذا الكسوف ايها الاخوة هل هو له سبب حسي وعلمي ام انه لا سبب له جرت سنة الله عز وجل انه قد جعل لكل شيء قدرًا المطر هو بامر الله تعالى - 00:04:45

يصيب به من يشاء ويصرفه عنمن يشاء ومع ذلك فان له سنة كونية اجراها الله عز وجل يحصل عندها هذا السحاب وينشأه سبحانه وتعالى ثم يسوقه الى بلد ويصرفه عنمن يشاء - 00:05:02

وهذا المطر مع حصول هذه الاسباب العلمية لا يعني انه ليس بقدر الله عز وجل كذلك الكسوف له اسباب علمية مشاهدة ان الشمس اذا كانت متوازية على استقامة واحدة مع القمر والارض - 00:05:21

وكان القمر القمر حائلًا بين الشمس والارض ويكون ذلك في العادة عند ولادة القمر في وقت المحاق فان كسوف الشمس يحصل وكذلك اذا حالت حالة الشمس بين القمر والارض فانها كسوف القمر يحصل - 00:05:40

هذا لا يعني هذا السبب الحسي المشاهد لا يعني ان الشمس والقمر لا ينكسفان تخويفا لعباد الله ذلك ان ان كسوف الشمس والقمر يجري على خلاف العادة التي جعلها الله تعالى للشمس والقمر من كونهما نورا وضياء - 00:06:01

وهذا التخويف لاختلاف العادة ولا يعني ان هذا التخويف ينافي حصول الاسباب الحسية المشاهدة. كما ان الزلازل تحدث وهي تخيف ويحصل فيها العقوبة ربما ويحصل فيها الابتلاء الا ان هذا الابتلاء وهذا الخوف - 00:06:21

لا يعني انها ليس لها اسباب انها ليس لها اسباب حسية. بل ان لها اسبابا معلومة يعرفها اهل التخصص وليس معرفة وقت الكسوف والكسوف بالامر البدعي فان اهل العلم رحمهم الله - 00:06:41

من قديم علموا ذلك وتكلموا عنه حتى انهم جاءوا بالعجائب التي فاق قولهم فيها اهل الفلك ولك ان تعجب يا طالب العلم ان ابن حزم رحمه الله حسب بحسبة فلكية - 00:06:58

وقت الكسوف الذي حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واستطاع ان يعرف وقت موت ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم. ذلك ان الشمس كسفت في عند موت ابراهيم - 00:07:14

بعض الناس انها انكسفت لموت ابراهيم فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا حياتي فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وصلوا وکبروا وتصدقوا. هذه اربع وصايا من النبي صلى الله عليه وسلم. الدعاء وصدقه والتکبير - 00:07:29

الصلوة. حتى ينجلی ما بكم. هكذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم كيف نصلی اذا حصل هذا الكسوف ايها الاخوة النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف ونقلت لنا هذه الصلاة كما نقلتها ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:07:51

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى في الناس كما جاء في السنن وجاء في الصحيح كذلك ان الصلاة جامعة جاء في الصحيحين وقام صلى الله عليه وسلم وصلى بالناس - 00:08:10

وقرأ سورة الفاتحة وقرأ قراءة طويلة ثم انه صلى الله عليه وسلم كبر وركع ركوعا طويلا ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم عاد وقرأ الفاتحة وقرأ قراءة طويلة لكنها دون القراءة الاولى - 00:08:24

ثم رکع رکوعا طويلا لكنه دون الرکوع الاول ثم قام وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم انه صلى الله عليه وسلم سجد سجدين طويلين ثم فعل في الرکعة الثانية كالرکعة الاولى لكنها دونها في كل شيء الاظهر عند الفقهاء رحمهم الله - 00:08:42

ان صلاة الكسوف ان صلاة الكسوف كانت جهرية وهذه عادة النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات التي يجمع لها الناس انه يجهر فيها صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة هو آعرض صفة صلاة الكسوف وثمة مسائل اخر - 00:09:04

صلاة الكسوف نرجيها ان شاء الله الى ما بعد الفاصل ففاصل يسير ثم آنتم هذه المسائل فانتظرونا يرعاكم الله يقتل كل عام ستة ملايين شخص تقريبا. منهم اكثر من خمسة ملايين من يتعاطون - 00:09:24

او سبق لهم تعاطيه. واكثر من ستمائة الف شخص من يتعرضون له بشكل غير مباشر. انه التدخين مدمر الصحة وقاتلوا الملايين.

ووفقا لما جاء في تقارير منظمة الصحة العالمية فان شخصا واحدا يقضي نحبه من جراء التدخين. كل ست ثوان تقريبا. مما يمثل

عشر وفيات البالغين - 00:09:55

ونظرا للسنوات العديدة التي تفصل بين بدء الناس في تعاطي التدخين. وبدء معاناتهم الصحية منه فان العالم قد بدأ يشهد زيادة

الامراض والوفيات ذات الصلة بالتدخين. وفي مقابل مائة مليون وفاة في القرن العشرين - 00:10:24

قد سببها تعاطي التدخين. قد تبلغ الوفيات في القرن الحادي والعشرين نحو مليار وفاة. متى استمر تعاطيه بتلك الصورة المتزايدة.

هذا وقد اثبتت التجارب والابحاث العلمية الحديثة. خطر التدخين المميت على جسم الانسان باجهزة - 00:10:44

المختلفة. حيث يصاب المدخن بامراض خطيرة منها سرطان الرئة ضعف الاعصاب جلطات القلب وموت الفجأة التهاب الشريان

التاجي المغذي للقلب الذبحة الصدرية سرطان المريء سرطان المثانة والكلى. وصدق الله اذ يقول - 00:11:04

ان الله كان بكم رحيمها مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات وكنا قد ذكرنا قبل الفاصل ما يتعلق في صفة صلاة الكسوف ويرد السؤال

متى نصلى الكسوف هل اذا سمعنا ان كسوفا للشمس سيكون هذه الليلة - 00:11:32

او كسوفا للقمر او خسوفا له سيكون في هذه الليلة هل نصلى مباشرة لابد ان نرى ذلك قال صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتموهما

فصلوا تعلق النبي صلى الله عليه وسلم الحكم على رؤية الكسوف - 00:12:10

ولذلك قال بعض العلماء وهو قول ظاهر وجلبي اذا حال دون رؤية الكسوف غيم او غبار وفتر فان الناس لا يصلون وهذا لان النبي

صلى الله عليه وسلم علق الحكم - 00:12:27

برؤية الكسوف وكذلك هل يشرع ان يخبر الناس انه سيكون كسوف ذهب بعض العلماء الى عدم مشروعية ذلك قالوا بان هذا يذهب

المقصود منهما من حصول الخوف والفزع واللجلأ والجار الى الله عز وجل - 00:12:42

وقال اخرون كما رحمه الله لا بأس ان يخبروا بذلك ليستعدوا ويتهيأوا للصلوة ولنا ان نقول ايها الاخوة اذا كان وقت الكسوف وقتا

متاخرا من الليل يحتاج الناس ان ينبهوا مبكرا في شرع ويستحسن ان يخبر الناس - 00:13:02

واذا كان وقته وقتا ظاهرا فان الامر في ذلك سيان فاذا رؤي الكسوف شرع للناس ان يصلوا والمشروع ان يصلوا من حين الكسوف

الى ان ينجلி ولذلك لما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:22

انزال الكسوف قبل تمام صلاته عليه الصلوة والسلام من هنا اقول اذا صلى المصلي وانزل الكسوف قبل تمام صلاته فانه يتم الصلوة

خفيفة ثم يسلم منها اما اذا اتم صلاته ولم ينجلی الخسوف او الخسوف الذي حصل - 00:13:38

فانه لا يعيد الصلوة مرة اخرى. بل يشتغل بالتكبير والصدقة والدعاء كما امر النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا هو وقتها عند حصول

الكسوف تشرع الصلوة. ولذلك اذا لم يعلم المسلم بحصول الكسوف - 00:13:57

الا بعد ذهابه وانقضائه فانها لا تقضى. لماذا ايها الاخوة؟ يا طلاب العلم عندنا قاعدة مهمة جدا وهي ان العبادات المؤقتة بسبب اذ

فات سببها لا تقضى. فكل عبادة هي مؤقتة بسبب - 00:14:19

فان اذا فات سببها لا تقضى وكتحبة المسجد مثلا اذا دخل مره المسجد ولم يصلى مباشرة حتى طال الفاصل لا يقضيها. اذا خرجت

من بيتك ولم تأتي بالذكر خروج من المنزل - 00:14:35

وفاة الوقت هو السبب لا تقضيه في الطريق وهكذا الكسوف اذا فات وقته فانه لا يقضى ويسن الامام ايها الاخوة اذا فرغ من صلاته

ان يعظ الناس. وهذه موعظة وليست خطبة - 00:14:49

لان النبي صلى الله عليه وسلم بعدما صلى الكسوف وعظ الناس عليه الصلوة والسلام موعظة كانت منه صلى الله عليه وسلم وتذكيرا

لهم وهذه سنة لان حال الكسوف ايها الاخوة حال مفزعه - 00:15:04

وتخفيف الناس فان الله عز وجل زارت عادته ان يجعل النور والضياء في القمر والشمس ذهب هذا النور كان امرا مخيفا للناس ينبغي

لهم ان يفزعوا الى ربهم عز وجل - 00:15:21

ويذكراهم الامام بعد فراغه من الصلوة بما يوجب عليهم التوبة والاستغفار والحذر من غضب الله عز وجل ولذلك حفظ من تذكير النبي

صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف انه قال ان الله يغار - 00:15:36

ان تزني اه ان يزني عبده ان يزني اه عبده وان تزني امته فان التحذير من الزنا مما يشرع ان يحصل في صلاة الكسوف كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس لاجله - 00:15:54

فان حصول هذه الفواحش من اعظم اسباب عذاب الله عز وجل واسباب سخطه وكذلك قال صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو لحي يجر قصبه في النار ذلك انه اول من ادخل الاصنام في زيارة العرب. واقول وهذا تحذير من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:11 من فعل الشرك وتحذير كذلك من دعوة الناس الى الشرك ولذلك اذا فعل المرء عملا محurma فانه يبيء باسمه فاذا اقتدى به احد من الناس كان وزره مضاعفا وحذر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:31

من هذا تحذيرا بليغا عليه الصلاة والسلام اذا دخل المرء في صلاة الكسوف ايها الاخوة وابتدا الصلاة مع الامام فان امره ظاهر جليل لا يحتاج الى تفصيل لكن لو ان المرء دخل مع الامام في اثناء الصلاة - 00:16:50

متى يكون مدركا لهذه الصلاة نقول الذي يدخل مع الامام له احوال اما ان تفوته الصلاة بالكلية فاذا افادته الصلاة بالكلية جاز له ان يصلى منفردا وله ان يصلى منفردا على نفس الهيئة - 00:17:06

وله ان يصلى منفردا كصلاحة السنة المعتادة واذا فات صابي كلية والكسوف قد زال لا يشرع له ان يقضيها وذلك لأن وقت الكسوف قد زال والنبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة - 00:17:24

حتى المرأة ان استطاعت ان تأتي المسجد تصلي فتصلي في المسجد. وان لم تستطع جاز لها ان تصلي في بيتها على ما رجحه جماعة من العلماء وثمة مسألة باي الركوعين تدرك الركعة؟ معلوم ان صلاة جماعة - 00:17:45

تدرك بالركوع فاذا ادرك المرء ركعة وادرك منها ركوعا واحدا. هل يكون بذلك مدركا للركعة معلوم ان الركعة فيها اه ركوعان فهل اذا فاتك الركوع الاول وادركت الركوع الثاني تكون مدركا للركعة الذي عليه آآ جماعة من العلماء - 00:18:01

ان ادرك الركعة لا يكون بادراك الركوع الاول. لماذا قالوا لان الركوع الاول هو الركوع الواجب والركن والثاني سنة واذا فاتك الواجب لم تدرك الركعة لانك ادركت السنة. وثمة قول اخر - 00:18:24

وهو ان الركوع يدرك تدرك فيه الركعة ايا كان الاول او الثاني لماذا لان صلاة الكسوف تصح كصلاحة النافلة المعتادة. فاذا ادركت ركوعا من الركوعين وقد ادركت ركعة ذات ركوع وسجودين وذات قراءة وهذا ادرك صحيح. وهذا القول والله اعلم اقرب للصواب - 00:18:42

تظهر للترجح هذه جملة من مسائل صلاة الكسوف وكيف آآ يدركها المرء؟ واذا قضى ركعة شرع له ان يقضيها كهيئتها ان يقضيها برکوعين وبقراءة طويلة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع - 00:19:06

هذا ايها الاخوة جملة من مسائل صلاة الكسوف. تبقى مسألة الكسوف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حصل في زمن موت ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام وصلى النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الصفة - 00:19:25

هل حصل كسوف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم عدا هذا الكسوف؟ هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة اخرى جاء في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم بثلاث ركوعات. وجاء انه صلاها باربع ركوعات - 00:19:42

هذه الاحاديث الصحيحة سندنا رأى بعض العلماء انها شهادة متنا لا تصح لماذا قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلوا الكسوف الا مرة واحدة وبناء عليه اذا كان عليه الصلاة والسلام لم يصلى الا مرة واحدة فدل ذلك على ان هذه الصلاة - 00:19:59

اه الروايات الاخرى روایات شاذة. ليست ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن حزم رحمه الله آآ حسب حسابا فلكيما وذكر ان الكسوف حصل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:20

على في اكثر من مرة وانما الذي حصل في موت ابراهيم هو كسوف واحد. والا فقد حصل قبله في زمن النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك آآ يرى ان كل هذه الصفات - 00:20:34

ثابتة صحيحة وهي من صفات التنوع وعليه اذا صليت الكسوف في اذكار الصلاة السنة المعتادة جائز صليت برکوعين هذه الصفة

المشهورة صلیت بثلاث رکوعات او اربع من اهل العلم من يرى ان ذلك جائز - [00:20:49](#)

بتعدد صلاة النبي عليه الصلاة والسلام. بهذا تكون قد اتممنا مسائل صلاة الكسوف ونستأنكم ايها الاخوة في فاصل يسير. بعده [نحدثكم عن صلاة الاستسقاء باذن الله عز وجل فانتظرونا يرعاكم الله - 00:21:06](#)

يموج العالم بانواع من المعاملات والعقود. منها الحال ومنها الحرام فهل تعلم هذا من ذاك فيلزم التاجر ان يتعلم فقه البيوع. واركان البيع وشروطه حتى يكون بيعه صحيح ويتتجنب البيوع المحرمة. ويتعلم الربا وصوره. وما يشترط فيه التقادب والتماثل معا او [التقابض فقط - 00:21:24](#)

حتى لا يقع في الربا ويلزمه معرفة البيوع المنهي عنها كبيع المحرمات كالخمر والغرر كبيع الطير في الهواء وبيع ما لا يملك والقمار [ويلزمه تعلم انواع الخيار كخيار المجلس و الخيار الشرط و الخيار العيب - 00:22:07](#)

حتى لا يظلم المشتري ويتعلم احكام القرض ما يصح اقراضه وما لا يصح وكيف يتصرف مع المماطل حتى لا يقع في الربا او الظلم [ويتعلم القبض وصوره فقبض كل شيء بحسبه - 00:22:29](#)

فان كان موزونا فقبضه بوزنه وان كان ثيابا ونحوها فقبضها نقلها وان كان مما لا ينصل فقبضه بالتخليه ويتعلم احكام الاجارة كحرمة [ماماطلة الاجير قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرا - 00:22:50](#)

قبل ان يجف عرقه ويتعلم احكام الزكاة حتى يعرف كيف يذكي امواله. وليعلم ان الضريبة لا تغفي عن الزكاة. ومن احتاج معاملة تعلم [فقهاها حتى لا يقع في الحرام قال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيّن لهم - 00:23:13](#)

ان الله بكل شيء علیم حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل وكنا قد وعدناكم ان نتحدث عن احكام صلاة [الاستسقاء والاستسقاء والاخوة هو طلب السقيا اذا حصل بالناس جذب - 00:23:41](#)

واحتاجوا الى نزول مطر شرع لهم ان يطلبوا نزول الغيث والمطر من الله عز وجل عند انقطاع المطر وعند حصول الجذب وهذا [الطلب اذا كان معه صلاة سميت صلاة الاستسقاء - 00:24:20](#)

واذا كان هذا الطلب بغير آآ صلاة كان استسقاء آآ مطلقا وهذه الصلاة ايها الاخوة اعني صلاة الاستسقاء من السنن المؤكدة عند الحاجة [الىها واذا احتاج الناس الى نزول المطر - 00:24:34](#)

وحصلت المسغبة وحصل الجذب شرع لهم ان يخرجوا وان يستسقوا وقد فعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام وان طلب السقيا ليس [مذموما. فان الله عز وجل قد قال فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:24:50](#)

طلب السقيا ايها الاخوة مما شرع واما هو محمود ان يخرج الناس الى ذلك ويطلبونه وقد فعل ذلك عليه الصلاة والسلام وهذا [الاستسقاء ايها الاخوة له صفات وله احوال اما ان يكون هذا الاستسقاء بالدعاء المطلق - 00:25:12](#)

اما ان يكون الناس جماعات او يكونوا وحدانا ويدعون ربهم عز وجل واما ان يكون ذلك مع صلاة الجمعة فانه لا بأس ان يدعى مع [في خطبة الجمعة وهذا درجة من درجات طلب السقيا. فكما جاء في البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه - 00:25:31](#)

قال اصابت الناس اصابت الناس سنة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة [قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاء العيال. فادعوا الله لنا - 00:25:50](#)

فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها صلى الله عليه وسلم حتى ثار السحاب [امثال الجبال. وهذا من شدة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للاستجابة ربه عز وجل لدعاء النبي صلى الله - 00:26:07](#)

عليه وسلم ثم ما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من على منبره الا ورأوا الماء يقطر من لحيته صلى الله عليه وسلم والدعاء في [يوم الجمعة من السنن. وما رأي النبي صلى الله عليه وسلم رافعا يديه الا في الاستسقاء والمقصود بذلك - 00:26:26](#)

انه كان صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مبالغا بذلك وكان صلى الله عليه وسلم يبالغ برفع اليدين في الاستسقاء حتى انه صلى الله [عليه وسلم ظن الرائي انه يبسطها الى الارض ويجعل ظهرها الى السماء - 00:26:45](#)

وظن قال كادعا رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه هكذا رفعا شديدا حتى يظن الرائي ان باطن كفه الى الارض وان ظاهرها الى

السماء ذلك من شدة دعاء النبي صلى الله - 00:27:03

الله عليه وسلم ومباغته في رفع يديه عليه الصلاة والسلام اذا طلبوها السقيا في الجمعة هذا مشروع والدرجة الثالثة والمرتبة الكاملة ان يحصل هذا الطلب مع الصلاة كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم كما سنين هذه الصفة - 00:27:17

عاصفة الاستسقاء مع الصلاة صفة ذلك يدعوا الامام الناس الى الخروج المصلى ويستحب ان يخرجوا كما خرج النبي صلى الله عليه وسلم متبذلا متخلصا متواضعا لانهم يريدوا ان يظهروا الفاقة - 00:27:39

ويخرجون متذليلين متخلصين متواضعين ويوعدهم الامام في يوم ويأمرهم بالصدقة الاستغفار ويستحب قال فقهاء ان يخرجوا صياما لان هذا ارجى لقبول دعائهم. ولذلك تلاحظون في كثير من الاحيان الامام يواعد الناس في يوم الاثنين والخميس - 00:27:58 ليكونوا صياما في هذه الايام فيخرجون الى الصلاة بنسائهم واطفالهم بل ومواسיהם ذلك اظهارا لافتقارهم و حاجتهم بل قال علماء رحهم الله لو اراد اهل الكتاب ان يخرجوا مع المسلمين جاز ذلك - 00:28:20

ولكن ينفرد عنهم بموضع ولا يكون مع المسلمين. لانه لو نزل عذاب يخشى ان يعم الجميع وكذلك لا ينفرد بيوم مستقل بل يستسقوا بذات اليوم لان الحادث المطر عامة للمسلم وغير المسلم - 00:28:40

ولماذا نقول بنفس اليوم استسقوا لانه ربما خرج المسلمين في يوم الاثنين فلم يمطروا وخرج اهل الكتاب في يوم الثلاثاء فيأتي المطر فيكون ذلك آآ فيكون ذلك فتننة لجماعة من المسلمين - 00:28:58

من هنا ايها الاخوة قال العلماء يواعدهم الامام فيخرجون الى الصلاة جميعا فاذا خرجوا فيصنعون كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم صلى كما يصلي في العيد اي انه كبير في الاولى سبعا وفي الثانية ستا - 00:29:17

واختلف العلماء هل الصلاة تكون قبل الدعاء من بعد والخطبة ام ان الامام يبتدئ بالدعاء والخطبة ثم يصلي فالقول مشهور عند الحنابلة رحهم الله انا الامام يبتدئ بالصلاحة ثم يقوم ويخطب بالناس - 00:29:35

كما جاء في ذلك بعض احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان السنة الاصح ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المصلى وصعد المنبر ودعا الله عز وجل - 00:29:56

ثم رداءه وصلى بالناس ركعتين. قال ابن عباس ولم يخطب خطبتكم هذه وانما كان يدعو عليه الصلاة والسلام ولذلك الاظهر في السنة ان الدعاء والخطبة تكون قبل الصلاة ولو صلي اولا كما هو المعمول اليوم وهو مشهور مذهب - 00:30:11

قل لي اولا ثم قام الخامن ودعا وخطب فان ذلك جائز لاحتمال السنة له. وتصحيح جماعة من العلماء لهذه الاحاديث يشرع الامام ان يصلي ركعتين كصلاة العيد يقرأ بالاولى في الاعلى والثانية بالغاشية - 00:30:32

ثم كذلك اذا فرغ من الصلاة يدعو الله عز وجل كما قلنا في قول واو يدعو قبله واذا فرغ من الدعاء حول آآ رداءه اي جعل اليدين على يسار واليسار يمين. والمقصود بالرداء لهذا البشت مثلا - 00:30:52

او اذا كان على المرء لباس اخر آآ يحول وهل يشمل ذلك الشمامغ من اهل العلم من قال لا يشمله لان النبي صلى الله عليه وسلم حول الرداء والشمامغ وهذه الفترة - 00:31:12

لا تكونوا رداء بل هي اه اشبه بالعمامة. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحول عمامته. ولا والله اعلم ان المرء يحول ما معه ان كان معه غترة او شمامغ حوله واذا كان معه بشت حوله وجعل يمين يسار واليسار يمين - 00:31:25

تفاؤلا بتحول حالي من جذب الى مطر ولا يعيده هذا اللباس على حاله الا اذا خلعه بطبيعته كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحول الرداء تفاؤلا كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج للمصلى يستسقي واستقبل القبلة - 00:31:47

وصلى ركعتين وقال برداه عليه الصلاة والسلام من فاتته تكبيرات الاستسقاء ماذا يصنع لك حالتان ايها المصلي اما ان تدخل مع الامام في اثناء الركعة وهو يتلو او قد فاتته بعض التكبيرات - 00:32:09

هنا ادخل مع الامام في ما هو فيه واذا فاتتك ثلاث تكبيرات الرابع التي ادركت ثم اتم صلاتك واذا فاتتك التكبيرات جميعا ادخل مع الامام بتكبيرة الاحرام ولا تقضى التكبيرات - 00:32:28

اما اذا فاتتك الركعة كاملة فانك تقضيها بتكبيراتها الست سوف تلك الركعتين تمضي الاولى بسبع والثانية بست. كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في آآ خروجه الى المصلى واستسقايه على هذه الصفة. ويحسن للناس اذا استسقوا - 00:32:44 وكثير المطر ان يستصحوا وان يدعوا الله عز وجل ان يجعله على كامل واضطراب ومنابت الشجراي على الهضاب وجبال الصغار كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء المطر كان يحسر عن رأسه ويقول انه حديث عهد بربه - 00:33:06

حثنا على الدعاء فان الدعاء عند نزول المطر من الدعاء المستجاب. ويشرع للمسلم ان يقول اللهم صببا نافعا. مطرنا بفضل الله ورحمته. اللهم سقيا رحمة كل ذلك جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام واذا سقي الناس قبل ان يخرجوا الى المصلى لا يشرع لهم ان يصلوا لان الخير قد حصل - 00:33:25

قد عم وربنا سبحانه وتعالى جواد كريم. نسأله سبحانه وتعالى ان يغيث قلوبنا بالايمان وان يمن علينا بحسن الاخلاق والاقوال والاعمال. هذا والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 00:33:48 استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنواد روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشري لنا للعلم كالازهار في البستان - 00:34:04